Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر الغنائي اويديك اسحاقيان

كان الخريف يمس بأنامله السحرية أوراق الغابات، ليحيلها إلى شرائح من الذهب، تتناثر متهاديةً لتزين وجه الطبيعة بآخر ما عندها من الفتنة والسحر، في مدينة الكساندروبول (لينينا كان حالياً)(*) في أرمينيا، عندما ولد اويديك اسحاقيان، في 31 من شهر تشرين الأول عام 1875، من أب يملك مطحنة مائية في قرية قريبة من تلك المدينة، تدعى (غازاراباد)، والتي تدعى حالياً بقرية (اسحاقيان)، وبجانبها حديقة غناء يجري من تحتها نهر آخوريان. ففي هذه القرية قضى الشاعر عهد الطفولة، وهو يستمع إلى خرير المياه المتدفقة، ويستمتع بأغاريد البلابل الشادية، ويطرب لها، ليستفيق على زقزقة العصافير، ويغفو تحت أشجار السرو، يداعبها النسيم العليل بأحلام سحرية، ويبث ألحان الحنين، ولوعة الحب إلى الأرواح الهائمة على قمم الجبال، وأشجار الغابات المتهادية مثل الغواني الحسان.

درس مبادىء القراءة والكتابة على يد معلمة قاسية القلب، فظة الأخلاق، أذاقته طعم العصا، ومرارة الضرب، مما اضطر أهله لإرساله إلى مدرسة راقية في ذلك الحين بالنسبة لغيرها من المدارس في مسقط

* تسمى هذه المدينة الآن باسمها الأرمني القديم كومايري (الناشر).